

قوائم المعايير الشاملة والدرجات الفاصلة لمقياس بك الثاني للاكتئاب

BDI-II

على عينات مصرية من الجنسين ثانوي، جامعة، راشدين، وموضي عقليين^(١)

أ. د غريب عبد الفتاح غريب

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

جامعة الأزهر

مقدمة:-

يُعتبر مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II هو أحدث صورة من سلسلة مقياس بك للاكتئاب والتي بدأت بالصورة الأولى الأصلية والتي أُطلق عليها BDI ونشرت في عام ١٩٦١ (Beck., Ward., Mendelson., Mock., & Erbaugh, 1961, PP.561- 572) ، ثم الصورة الأولى المعدلة والتي أُطلق عليها BDI-IA والتي ظهرت عام ١٩٧٩ (Beck., 1979, PP. 398 - 399)، ثم أخيراً ظهرت ونشرت الصورة الحالية للمقياس والتي يرمز لها بالرمز BDI-II (Beck., Steer., & Brown, 1996) وقد قام الباحث الحالي بإعداد الصورة الأولى المعدلة لمقياس بك BDI-IA عام ١٩٨١ واستخدمها في بحث بالإنجليزية مستخدماً عينة مصرية (Ghareeb, 1984)، ثم قام بنشر النسخة المختصرة للصورة المعدلة للمقياس (غريب، ١٩٨٥) واستخدمها في العديد من الدراسات بعد ذلك (غريب، ١٩٨٧، ١٩٨٨، أ، ١٩٨٨ - ب، ١٩٩٣) (Ghareeb, 1987, 1996).

وقد استخدمت النسخة المختصرة للصورة الأولى المعدلة لمقياس بك للاكتئاب بعد ذلك في العديد من الدراسات في مصر والعالم العربي (ملحق (١) ببعض هذه الدراسات). وقد جاء ظهور الصورة الحالية لمقياس بك للاكتئاب BDI-II كاستجابة لما ظهر من تعديلات في تشخيص اضطرابات الاكتئاب في الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-III، ثم الدليل الثالث المعدل DSM-III-R والدليل الرابع DSM-IV والذي صدر عام ١٩٩٤.

وقد قام الباحث الحالي بإعداد الصورة الحالية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II ودرس البناء العاملي لها (غريب، ٢٠٠٠ - أ)، ثم قام بدراسة المواصفات السيكمترية للمقياس، من ثبات وصدق، مع ذكر بعض البيانات الوصفية، من متوسطات وانحرافات

^(١) يتوجه الباحث بالشكر للأخ والصديق العزيز الأستاذ الدكتور/حسين الدريني على قراءته النقدية للمسودة الأولى للبحث.

معيارية لعدة فئات من العينات (غريب، ٢٠٠٠ - ب) وأصبح المقياس بذلك صالحاً للاستخدام في البيئة المصرية سواء كأداة بحثية أو أداة كLINIكية.

والواقع أن الاستخدام الكLINIكي للمقياس يتطلب وجود قوائم معايير متنوعة بتنوع فئات الأفراد الذين يمكن استخدام المقياس معهم، كما أن تحديد درجات فاصلة لتقييم شدة الاكتئاب يمثل مطلباً ملحاً من جانب الأخصائيين النفسيين العاملين في مجال الاضطرابات العقلية. لأنه يمثل أحد الأسس الرئيسية التي يمكن أن تسهم في تشخيص هذه الاضطرابات.

ومن هنا تظهر الحاجة لإعداد قوائم معايير تفصيلية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II تبني على عينات متنوعة وكبيرة الحجم، ثم أهم من ذلك، فإن العمل الكLINIكي

يقضى وجود درجات فاصلة Cut-off scores للمقياس تساعد الأخصائي النفسي الكLINIكي في تقييم شدة الاكتئاب عند استخدامه لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II كأحد وسائله في

عملية التشخيص ومتابعة خطة العلاج لقياس مقدار ما يحدث من تحسن للحالات الكLINIكية. مشكلة البحث:-

تستخدم المقاييس النفسية في عدة استخدامات، لعل من أهمها استخدامين؛ الأول كأداة بحثية والثاني كأداة كLINIكية. بالنسبة للاستخدام البحثي للمقياس النفسي، فإن من أهم شروطه هو توافر المواصفات السيكمترية لهذا المقياس على عينات من المجتمع المزمع إجراء البحوث فيه، وذلك لأن الأغلبية العظمى^(١) من البحوث تستخدم في عملها الدرجات الخام ولا تكون بالتالي في حاجة إلى درجات معيارية للمقياس. أما بالنسبة للاستخدام الكLINIكي للمقياس النفسي، فهو يتطلب بالإضافة إلى المواصفات السيكمترية للمقياس، درجات معيارية من نوع ما وذلك لمقارنة درجة المفحوص النفسي بمتوسط درجات الفئة التي ينتمي إليها. يضاف إلى ذلك بالنسبة للمقاييس التي تقيس متغيرات مرضية - مثل الاكتئاب - فإنه يفضل أن يضاف إلى المعايير نوع ما من الدرجات الفاصلة، والتي تساعد الإخصائي الكLINIكي في تحديد فئة الشدة severity التي تنطبق على المفحوص.

وبالنسبة لمقياس BDI-II فقد توفر له شروط الاستخدام الأول، أي كونه أصبح أداة بحثية، فقد تمت دراسة مواصفاته السيكمترية من ثبات وصدق في المجتمع المصري (غريب، ٢٠٠٠ - ب)؛ كما توفرت له بعض البيانات الإحصائية الوصفية - متوسطات وانحرافات معيارية - لبعض فئات المفحوصين في مصر والتي تتيح إلى حد ما نوعاً من الاستخدام الكLINIكي المحدود للمقياس (في المرجع السابق). إلا أن الاستخدام الكLINIكي الكامل لمقياس BDI-II يتطلب قوائم معايير مفصلة ومتنوعة وعلى عينات كبيرة نسبياً. بالإضافة

(١) الألبية من البحوث الطب نفسية تستخدم الدرجات المعيارية والدرجات الفاصلة في بحثها، وذلك عندما يستخدم المقياس في تحديد مجموعة المفحوصين الذين يكونوا في حاجة لتلقي علاج معين.

إلى ذلك، فإن الإحصائى الكلينىكى يظل فى حاجة إلى نوع من الدرجات الفاصلة يمكن استخدامها فى تقييم درجة وشدة الاكتئاب لدى المفحوصين الذين يعمل معهم.

ومن هنا تظهر مشكلة البحث وأهدافه وهى: أولاً: التوصل إلى بيانات إحصائية وصفية لعينات كبيرة ومتنوعة من الأفراد الذين ينتظر استخدام المقياس معهم، ثانياً: إنشاء وعمل قوائم معايير تفصيلية لعينات كبيرة ومتنوعة من الأفراد الذين ينتظر استخدام المقياس معهم، ثالثاً: اقتراح نوع من الدرجات الفاصلة التى يمكن أن تساعد الأخصائى النفسى الكلينىكى فى تقييم شدة الاكتئاب ومتابعته لدى المتعامل معهم من أفراد سواء كانوا من الأسوياء أو المرضى العقلين.

الدراسات السابقة:-

هناك معنيان لمصطلح المعايير لأى مقياس نفسى، الأول يعنى وجود البيانات الإحصائية الوصفية لعينات الأفراد المستهدفة، ذلك مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والتى تتيح لمستخدم المقياس مقارنة فرداً من الأفراد بمتوسط أداء مجموعة الأفراد الذين ينتمى إليها سواء من ناحية السن أو الجنس أو الحالة النفسية - سوياء أم مريضاً - ومن الناحية الأخرى، يعنى مصطلح المعايير وجود قوائم معايير متضمنة نوعاً ما من الدرجات المعيارية أو الدرجات المعيارية المعدلة، تتيح للباحث توضيح موقف فرد ما من مجموعته التى ينتمى إليها أيضاً سواء من ناحية السن أو الجنس أو الحالة النفسية. ويتم بناء قوائم المعايير هذه أساساً على البيانات الإحصائية الوصفية للعينات. ويعنى هذا أن المعنى الثانى لمصطلح المعايير بالنسبة للمقاييس النفسية، يذهب خطوة إضافية، مقارنة بالمعنى الأول للمصطلح وذلك فى إنشائه لقوائم معايير تكون جاهزة للاستخدام الميدانى مباشرة ولا تتطلب من مستخدم المقياس إجراء أى عمليات إحصائية لتحديد موقف المفحوص فى السمة المراد قياسها بالنسبة للمجموعة التى ينتمى إليها.

وتعتبر دراسة الباحث الحالى (غريب، ٢٠٠٠ - ب) الدراسة المصرية الوحيدة^(٣) التى تضمنت بعض المعلومات المعيارية لمقياس BDI-II تكونت عينة الدراسة من ١٤٥ من طلاب الجامعة ٤٤ إناث و ١٠١ ذكور وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين فرعيتين الأولى تتكون من ٤٤ أنثى و ٧٠ ذكراً بمتوسط سن ٢٢,٣٣ سنة وانحراف معيارى ١,٤٢، والمجموعة الفرعية الثانية تكونت من ٣١ ذكراً فقط بمتوسط سن ٢٣,٦٥ سنة وانحراف معيارى ١,٢٣. وتضمنت عينة البحث أيضاً مجموعة من المرضى النفسيين قوامها ٣٦ فرداً (١٨ ذكور و ١٨ إناث).

وكانت البيانات الوصفية لهذه العينات كالتالى: لمجموعة من طالبات الجامعة(ن) = ٢٤) كان متوسط الدرجات على مقياس BDI-II ٢٢ بانحراف معيارى ٨,٨١؛ ولمجموعة

(٣) تم تسجيل المقياس وحصوله على رقم إيداع من دار الكتب المصرية فى ٢٠٠٠/٢/١٣

من طلاب الجامعة (ن = 31) كان متوسط الدرجات على مقياس BDI-II 17 بانحراف معياري 9,04 وكان متوسط الدرجات على مقياس BDI-II لعدد 36 مفحوصاً (18 إناث و 18 ذكور) 21,89 بانحراف معياري 9,45، وبالنسبة لعينة من المرضى العقلين تتكون من 36 فرداً (18 إناث و 18 ذكور) وصل متوسط الدرجات على مقياس BDI-II إلى 24,89 بانحراف معياري 9,45.

بالنسبة للدراسات السابقة الأجنبية، فإنه لا يوجد إلا النوع الأول من المعايير، أي الذي يعتمد على ذكر البيانات الإحصائية الوصفية للعينات المدروسة فقط. بالإضافة إلى ذلك، فإنه ولطبيعة المتغير الذي يقيسه المقياس - الاكتئاب - حرص بك وزملاؤه على وضع ما يعرف بالدرجات الفاصلة Cut-off scores وذلك للاستخدام الكلينيكي للمقياس ولتقييم شدة الاكتئاب ومتابعته سواء لدى الأسوياء أو المرضى. فقد كان هدف بك وزملاؤه من استخدام الدرجات الفاصلة هو إيجاد نظام تصنيفي للدرجات على المقياس يتماشى ويتناغم مع التصنيف السيكياتري - الطب - نفسى - سواء عن طريق المقابلات الكلينيكية المفتوحة أو المقيدة، وأيضاً مع فئات تصنيف الاكتئاب فى الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية DSM-IV

وفيما يلى نعرض نتائج بعض الدراسات الأجنبية التى تصدت لدراسة المعايير لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II، وأيضاً التى تناولت موضوع تحديد الدرجات الفاصلة للدرجات على المقياس، ويتبع ذلك تعليق على هذه النتائج، وخاصة فيما يتعلق بالدرجات الفاصلة.

فى الدراسة الأولى لبك وزملاؤه (Beck., et al, 1996) قام الباحثون بدراسة عينتين من الأفراد الأولى تتكون من 500 من المرضى العقلين من غير المقيمين بالمستشفى، وتم تجميع أفراد العينة من أربع مستشفيات أو مؤسسات علاجية. وتراوح سن أفراد العينة بين 13 إلى 86 سنة، وكان متوسط عمر العينة 37,20 سنة بانحراف معياري 15,91، تضمنت العينة 63% إناث و 37% ذكور. تم تشخيص 53% من أفراد العينة باضطرابات المزاج mood disorders و 18% باضطرابات القلق و 16% اضطرابات التوافق وال 14% الباقية كان تشخيصهم اضطرابات عقلية مختلفة.

وتضمنت العينة الثانية لدراسة بك وزملاؤه 120 من طلاب الجامعة، كانوا يدرسون مادة مقدمة فى علم النفس، كان 56% منهم إناث و 44% ذكور، بلغ متوسط العمر 19,58 سنة بانحراف معياري 1,84.

وبالنسبة للبيانات الإحصائية الوصفية، للعينة الأولى كان المتوسط على مقياس BDI-II (ن = 500) 22,45 بانحراف معياري 12,75، وكان متوسط الإناث (ن = 317) على مقياس BDI-II 23,61 بانحراف معياري 12,31، ومتوسط عينة الذكور (ن = 183)

٢٠,٤٤ بانحراف معياري ١٣,٢٨، وكان الفرق بين الجنسين دال (ت = ٢,٦٩) عند مستوى ٠,٠١ (I bid, P. 34)

وبالنسبة لنفس البيانات الإحصائية الوصفية للعينة الثانية والتي تضمنت طلاب الجامعة (ن = ١٢٠) كان متوسطها على مقياس BDI-II ١٢,٥٦ بانحراف معياري ٩,٩٣، وكان المتوسط لعينة الإناث فقط (ن = ٦٧) ١٤,٥٧ بانحراف معياري ١٠,٧٤، ومتوسط الذكور (ن = ٥٣) ١٠,٠٤ بانحراف معياري ٨,٢٣، وكان الفرق بين الجنسين في الاكتئاب. دال (ت = ٢,٥٣) عند مستوى ٠,٠٥.

أما بالنسبة للارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن، فقد كان الارتباط بالنسبة لعينة المرضى (ن = ٥٠٠) غير دال (ر = - ٠,٠٣) وبالنسبة لعينة الطلاب (ن = ١٢٠) كان الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن سالب دال عند مستوى ٠,٠٥ (ر = -٠,١٨).

وفي نفس البحث (Beck., et al, 1996, PP. 10-11) قام الباحثون بتحديد مقترح للدرجات الفاصلة بفرض 'تقييم شدة الاكتئاب بين المرضى بالاكتئاب الرئيسي'. وقد أشار الباحثون إلى ضرورة أن تعتمد الدرجات الفاصلة على الاعتبارات الكلينيكية التي من أجلها يتم تطبيق المقياس.

تكونت العينة التي استخدمت في تحديد الدرجات الفاصلة من ١٢٧ مريض عقلي تم تصنيفهم إلى أربع مجموعات (لاكتئاب، اكتئاب خفيف، اكتئاب معتدل، اكتئاب شديد) وذلك اعتماداً على التشخيص الكلينيكي المعتمد على تطبيق نسخة المرضى غير المقيمين بالمستشفى لنموذج المقابلة المقيدة للدليل التشخيصي والإحصائي الثالث المعدل للاضطرابات العقلية Structured Clinical Interview for DSM- III-R (SCID., Spitzer., Williams., Gibbon & First, 1990. In Beck., et al, 1996 - P.10) وقد تم تشخيص ٥٧ من المرضى بالاكتئاب الرئيسي، بنوبة واحدة أو باكتئاب متكرر، أما باقي المرضى وعددهم ٧٠ مريضاً، تم تصنيف ٤٤ منهم كغير مكتئبين اعتماداً على غياب عدة محكات. وقد كان تشخيص هؤلاء المرضى متضماً: اضطرابات قلق، اضطرابات سوء استخدام العقاقير، اضطرابات غير مشخصة، اضطرابات مؤجل تشخيصها، اضطرابات عجز الانتباه، اضطراب اكتئاب رئيسي بنوبة واحدة ولكن في حالة تحسن كامل، عوامل نفسية مؤثرة في أمراض جسمية، اضطرابات طعام وعته dementia بدون مزاج اكتئابي وبعد ذلك تم استخراج درجات فاصلة مثلى optimal من خلال استخدام منحنيات Receiver Operating Characteristic (ROC) (Gleitman, 1986, In Beck., et al, 1996-p.10) وبالتالي، فقد تم بناء منحنيات ROC الثلاثة التالية (أ) مجموعة غير المكتئبين مقابل مجموعة الاكتئاب الخفيف. (ب) مجموعات غير المكتئبين والاكتئاب الخفيف في مقابل مجموعة الاكتئاب المعتدل. (ج) مجموعات غير المكتئبين، والاكتئاب الخفيف والاكتئاب

المعتدل فى مقابل مجموعة الاكتئاب الشديد. وتلى ذلك عدة خطوات أخرى انتهت باقتراح موجهات الدرجات الفاصلة للدرجات الكلية للمرضى الذين تم تشخيصهم بالاكتئاب الرئيسى^(٤):

(أ) الدرجة من ٠-١٣ = اكتئاب ضعيف Minimal.

(ب) الدرجة من ١٤-١٩ = اكتئاب خفيف Mild.

(ج) الدرجة من ٢٠-٢٨ = اكتئاب معتدل Moderate.

(د) الدرجة من ٢٩-٦٣ = اكتئاب شديد Severe.

وقد رأى الباحثون ، أن قرار استخدام درجات فاصلة مختلفة لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II لابد أن يعتمد على المواصفات الفريدة للعينة وللغرض الذى من أجله يتم استخدام المقياس.

ويحذر بك وزملاؤه (Ibid, p.12) بأن على الأخصائين الكلينيين عند تقييمهم لدرجات مقياس BDI-II ، أن يضعوا نصب أعينهم أن كل مقياس التقرير الذاتى تعتبر عرضة لتحيز الاستجابة Response Bias. بمعنى، أن بعض الأفراد ربما يقرّون endorse أعراضا أكثر مما هم أصلا يتصفون. أو يملكون أو يعانون، وبالتالي يودى ذلك إلى حصولهم على درجات عالية بشكل زائف أو غير حقيقى Spuriously ؛ وربما ينكر آخرون أعراضا ، ويتلقون بالتالى درجات منخفضة زائفة. بالإضافة إلى ذلك فإن على الكلينيين أن يكونوا حذرين لأن مقياس BDI-II ربما يعكس ببساطة درجة الاكتئاب The Degree of Depression وليس تشخيص الاكتئاب The Diagnosis of Depression. إن تحديد شدة الاكتئاب ، وتأسيس تشخيص الاكتئاب يتطلب فحص عميق للحالة من جانب الأخصائى الكليينكى ولا يعتمد فقط على درجات مقياس BDI-II.

درس ستير وكلارك (Steer., & Clark, 1997-B) المواصفات السيكمترية لمقياس BDI-II لعينة من طلاب الجامعة تكونت من ١٦٠ من طلاب السنة الأولى فوق سن ١٧ سنة كانوا يدرسون مادة مقدمة فى علم النفس. كان ٦٧% من أفراد العينة إناث و ٣٣% ذكور بمتوسط عمر للعينة كلها ١٨,٨٦ سنة وانحراف معيارى ٢,٠٤. وحصلت العينة على متوسط مقداره ١١,٨٦ على مقياس BDI-II بانحراف معيارى ٨,٠٦ ؛ كان متوسط مجموعة الإناث (ن=١٠٧) على المقياس ١١,٣٦ بانحراف معيارى ٧,٠٧ ومتوسط مجموعة الذكور (ن=٥٣) على المقياس ١٢,٨٥ بانحراف معيارى ٩,٧٥. ولم يوجد للفرق بين الجنسين دلالة إحصائية (ت=١,١٠) ، ولم ترتبط الدرجة على مقياس BDI-II بالسن بالنسبة للعينة الكلية (ر=٠,٠٠٨).

(٤) تعتمد الباحث الحالى عدم وضع الدرجات الفاصلة لدراسة بك وزملاؤه فى صورة جدول، حتى لا يختلط الأمر على مستخدمى المقياس فى البيئة المصرية ويستخدموا الجدول فى دراستهم التشخيصية لأفراد من مصر .

وفى دراسة أخرى لستير وزملاؤه (Steer.,Ball., Ranieri .,& Beck., 1997-A) قام الباحثون بدراسة الصدق التكويني لمقياس BDI-II على عينات من المرضى العقلين غير المقيمين بالمستشفى.

تكونت العينة من ٢١٠ من الراشدين - سن اكبر من ١٨ سنة - كان قد تم تشخيصهم بأنهم يعانون مشاكل طب-نفسية ، كان ٦٠% من أفراد العينة إناث و ٤٠% ذكور ، وكان متوسط سن أفراد العينة ٤١,٣ سنة بانحراف معيارى ١٥,٧. واعتمادا على التقييم الطب - نفسى (السيكياترى)، كان ٥٨% من أفراد العينة يعانون من اضطرابات المزاج ، و ٤٢% كان قد تم تشخيصهم على انهم يعانون اضطرابات عقلية أخرى متنوعة. وقد بلغ متوسط الدرجة الكلية على مقياس BDI-II للعينة الكلية ٢٤,٤ بانحراف معيارى ١٣,٣. كان متوسط الدرجات لعينة الإناث (ن = ١٢٧) على مقياس BDI-II ٢٦,٧ بانحراف معيارى ١٣,٢ ، بينما بلغ متوسط درجات عينة الذكور (ن = ٨٣) ٢٠,٨ بانحراف معيارى ١٢,٦٥ وكان الفرق بين الجنسين (ت=٣,٢٤) دال عند مستوى ٠,٠١.

وفى دراسة دوزويس وزملاؤه (Dozois., Dobson.,&Ahnberg, 1998) قام الباحثون بالتقييم السيكومترى لمقياس BDI-II. وضمت عينة الدراسة عدد ١٠٢٢ مفحوص من طلاب الجامعة ، شكلت الإناث نسبة ٦٧% ، والذكور ٣٣% كان متوسط سن أفراد العينة ٢١ سنة بانحراف معيارى ٤,٤٧ وتراوح عمر أفراد العينة من ١٧-٥٠ سنة. بلغ متوسط درجات العينة على مقياس BDI-II ٩,١١ بانحراف معيارى ٧,٥٧ ولم يجد الباحثون فروق ترجع للجنس^(٥) فى النتائج على مقياس BDI-II ، حيث كانت قيمة (ت = ٠,٥١) غير دالة (Ibid., p.87).

وفى دراسة أوهارا وزملاؤها (O'Hara.,Sprinkle.,&Racic, 1998) تمت دراسة عيّنتين ؛ العينة الأولى تكونت من طلاب الجامعة الذين تقدموا لمركز الإرشاد النفسى بالجامعة سعياً للمساعدة النفسية وتكونت من ١٥٢ مفحوص ، منهم ١٠٦ (بنسبة ٧٠%) إناث و ٤٦ (بنسبة ٣٠%) ذكور. كان متوسط سن العينة الكلية ٢١ سنة بانحراف معيارى ٤,١. وتكونت عينة الدراسة الثانية من ١٥٢ مفحوص أيضا من طلاب الجامعة العاديين كان منهم ٧٩ أنثى. (بنسبة ٥٢%) و ٦٥ ذكر (بنسبة ٤٣%) و ٨ (بنسبة ٥%) لم يكملوا بياناتهم عن الجنس، كان متوسط العمر لهذه العينة ٢٠ سنة بانحراف معيارى ٢,٦.

بلغ متوسط الدرجات لعينة الطلاب الأولى - الذين يعانون من المشكلات النفسية - (ن = ١٥٢) على مقياس BDI-II ١٥,٣ بانحراف معيارى ١١,٠٠ ، بينما كان متوسط درجات

(٥) لم يذكر فى الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل جنس على حدة.

العينة الثانية والتي تتضمن مجموعة الطلاب العاديين الذين لا يعانون من مشكلات نفسية ٨,٨ بانحراف معياري ٨,١ ، وكان الفرق بين المتوسطين دال (ت=٥,٨٥) عند مستوى ٠,٠٠١ (Ibid.,p.1397).

ويذكر الباحثون انه وعلى الرغم من أن درجات الإناث في العينتين كانت اعلى من درجات الذكور، إلا أن الفرق بين الجنسين لم يكن دال. فقد كان متوسط الدرجة الكلية للإناث في العينة الأولى - عينة مركز الإرشاد النفسى - ١٥,٨ ؛ بانحراف معياري ١١,٦ ، وكان متوسط الدرجة الكلية للذكور في نفس العينة ١٤,٠٠ بانحراف معياري ٩,٥ (ت=٠,٩٧) غير دالة.

وبالنسبة لعينة طلاب الجامعة العاديين، كان متوسط الدرجات الكلية على مقياس BDI-II للإناث ١٠,٠٠ بانحراف معياري ٩,٣ ، بينما كان متوسط درجات الذكور على المقياس ٧,٤ بانحراف معياري ٦,٣ (ت=١,٨٩) غير دالة.

وفى دراسة أخرى قام بها ستير وزملاؤه (Steer., Kumar., Ranieri, & Beck, 1998) قام الباحثون بدراسة عينة من ٢١٠ مفحوصاً، ١٠٥ إناثاً و ١٠٥ ذكوراً من المرضى النفسيين غير المقيمين بالمستشفى، تراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٨ سنة. وكان متوسط درجات الإناث على مقياس BDI-II أعلى بخمس نقاط عن متوسط درجات الذكور ، وحيث كان الفرق بين الجنسين دال عند مستوى ٠,٠٠١ وقد ارتبطت الدرجة على مقياس BDI-II بالسن بمعامل ارتباط موجب مقداره ٠,١٨ ، دال عند مستوى ٠,٠٥ .
تعليق على الدراسات السابقة:-

يتضح من الدراسات التي تم عرض نتائجها في الجزء السابق من البحث ، انه وعلى الرغم من قلة عددها إلى حد ما - سبع دراسات - إلا أنها تناولت عينات متنوعة من المفحوصين ، فبعضها تناول بالدراسة عينات من العاديين والبعض الثاني تناول عينات من المرضى والبعض الثالث من الدراسات تناول عينات من العاديين والمرضى، بالإضافة إلى ذلك ، فكل الدراسات تقريباً تناولت كلا الجنسين ، وقد تحقق الهدف من عرض هذه الدراسات بالنسبة للبحث الحالي وذلك حين ذكرت هذه الدراسات البيانات الإحصائية الوصفية من متوسطات وانحرافات معيارية للعينات المدروسة، وأوضحت موقف الفروق في الدرجة على مقياس BDI-II التي ترجع إلى الجنس والحالة النفسية، كما تناولت بعض الدراسات الارتباط بين الدرجة على مقياس BDI-II والسن ؛ كل هذه المعلومات يمكن أن تفيد الدارس والمرشد النفسى فى معرفة وتقييم الأفراد الذين يعمل معهم بمقارنتهم بنتائج العينات الأخرى على متغير الاكتئاب، وقد لوحظ ذلك فى الدراسات التي تم عرضها فى البحث الحالي ، إذ عمد كل باحث أو باحثون إلى مقارنة نتائجهم بنتائج الدراسات السابقة عليهم وحاولوا تحديد نتائج معيارية يمكن اللجوء إليها لتقييم درجة الاكتئاب وإمكانية تشخيصه. ويضاف إلى ذلك

موضوع الدرجات الفاصلة التي حددها أو اقترحها بك وزملاؤه (Beck.,et al, 1996) والتي وعلى الرغم من أنها تأسست أصلاً على دراسة عينة من المرضى العقلين ، إلا أن البعض يقع في خطأ استخدامها في تقييم شدة الاكتئاب لدى العاديين!!! هذا على الرغم من تنبيه بك وزملاؤه من أن هذه الدرجات الفاصلة قد تم اقتراحها بغرض "تقييم شدة الاكتئاب بين المرضى بالاكتئاب الرئيسي". ثم يواصل بك وزملاؤه تحذيراتهم بالقول بضرورة أن تعتمد الدرجات الفاصلة على الاعتبارات الكلينية التي من أجلها يتم تطبيق المقياس وعلى المواصفات الفريدة للعينة " (Ibid.,p.11).

ومعنى ذلك مبدئياً، أن الدرجات الفاصلة التي اقترحت بدليل المقياس ، يكون استخدامها مقصوراً على المفحوصين المرضى العقلين - ومن المجتمع الأمريكي - . ولا يمكن استخدامها على عينات أخرى.

وفى ذلك يرى بعض الباحثين ، أمثال أوهارا وزملاؤها (O'Hara.,et al, 1998. P.1399) بعد أن لاحظوا العديد من الدراسات تعتمد على الدرجات الفاصلة المقترحة في دليل مقياس BDI-II في تقييم شدة الاكتئاب لدى العاديين ، رأى الباحثون أن الاختلافات الواضحة بين المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس BDI-II للعينات المتشابهة - مرضى أو أسوياء - في الدراسات المختلفة تحتم إيجاد معايير خاصة لكل عينة بمواصفات خاصة على المقياس.

وتعطى أوهارا وزملاؤها مثلاً بالدرجة الفاصلة ١٤ على المقياس والتي تدل على وجود الاكتئاب الخفيف mild في جدول الدرجات الفاصلة الذي اقترحه بك وزملاؤه ، هي فى حدود انحراف معيارى واخذ للعينة التي درستها وزملاؤها وكانت مكونة من طلاب الجامعة (م = ٨,٨ ± ٨,١ - ١٦,٩). ومعنى ذلك ، إما أن يكون عدداً كبيراً من الطلاب العاديين Average يعانون من الاكتئاب الخفيف ، وإما أن تكون هناك حاجة لبناء درجات فاصلة خاصة بطلاب الجامعة (Ibid,p.1399) .

ويشير الباحث الحالى إلى ملحوظة قد تكون أكثر خطورة مما سبقت وهى : أن متوسط عينة طلاب الجامعة فى الدراسة الأولى لبك وزملاؤه على مقياس BDI-II كان ١٢,٥٦ بانحراف معيارى ٩,٩٣ ويعنى هذا فى حال تطبيق الدرجات الفاصلة التي اقترحها بك وزملاؤه. أن عدد كبيراً من الطلاب الأسوياء فى عينتهم يعانون من اكتئاب متوسط أو معتدل Moderate وحيث تدل الدرجة ٢٢ (المتوسط ١٢,٥٦ ± ٩,٩٣ = ٢٢,٤٩) فى جدول الدرجات الفاصلة الذي اقترحه بك وزملاؤه إلى فئة الاكتئاب المعتدل (من ٢٠-٢٨) والدرجة ٢٢ كما وضع مما سبق هى فى حدود انحراف معيارى واحد لمتوسط العينة .

وتعضد أوهارا وزملاؤها موقفهم ، بما ذكره كيندول وزملاؤه (Kendall., Hollon., Beck., Hammen., & Ingram, 1987, In O'Hara., et al, 1998) ضرورة بناء درجات فاصلة خاصة بكل مجتمع يتم دراسته.

كما تشير أوهارا وزملاؤها أن كوين (Coyné, 1994, In O'Hara., et al, 1998, p.1399) قد قدم أدلة مقنعة بأن أى معلومات معيارية مشتقة من مجتمع البالغين، لا يمكن تعميمها على طلاب الجامعة. ومن ناحية أخرى ، ذهب دوزويس وزملاؤه (Dozois., et al, 1998, p.84) إلى أن الدرجات الفاصلة لتصنيف الاكتئاب تتطلب إعادة نظر في ضوء مواصفات العينات (طلاب جامعة ، أو مرضى ، أو عينات مجتمعية) فإن الدرجات التي اقترحها بك وزملاؤه بدليل مقياس BDI-II لا تتناسب وعينات الطلاب ، كما أنها لا تتيح فرصة المقارنة المباشرة لنتائج الدراسات المختلفة.

وقد أشارت اغلب الدراسات السابقة التي تم استعراضها ، إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الدرجات على مقياس BDI-II سواء لدى العينات السوية أو المجموعات المرضية.

فقد وجدت هذه الفروق في عينة المرضى (ن=٥٠٠) في دراسة بك وزملاؤه (Beck., et al ; 1996) كذلك وجدت في عينة الأسوياء (ن=١٢٠) ووجدت نفس الفروق بين الجنسين في عينة للمرضى في دراسة ستير وزملاؤه (Steer., Ball., Ranieri., Beck., 1997-A) وفي دراسة ستير وزملاؤه (Steer., Kumar., Ranieri., & Beck., 1998) إلا أن هذه الفروق بين الجنسين في الاكتئاب لم تتأكد في دراسة دوزويس وزملاؤه (Dozois., et al, 1998) ولا في دراسة أوهارا وزملاؤها (O'Hara., et al., 1998).

وبالنسبة للعلاقة بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن فإنه وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق في نتائج الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، إلا أن أغلبها يشير ويؤكد على عدم وجود ارتباط بين الدرجة على مقياس BDI-II والسن.

والملاحظة الهامة والمرتبطة عضوياً بأهداف البحث الحالي هي تفاوت البيانات الوصفية واختلافها الواضح في اغلب - أن لم يكن كل - الدراسات السابقة في مقارنتها بالبيانات الوصفية المبدينة لمقياس BDI-II في المجتمع المصري (غريب، ٢٠٠٠-ب) حيث اتصفت هذه البيانات وخاصة المتوسطات في الدراسة المصرية بالارتفاع الواضح عن مثيلاتها في الدراسات الأجنبية ، سواء لدى الإناث أو الذكور أو حتى المرضى العقلين.

وهذا يوضح حتمية إعداد معايير خاصة للمجتمع المصري وذلك دون الدخول في مناقشات تتناول تفسير هذه الاختلافات والتفاوتات في المتوسطات عبر البيانات الثقافية المختلفة حيث يخرج هذا عن نطاق أهداف البحث الحالي.

إجراءات الدراسة:

الأداة: (١)

أُستخدِم في البحث الحالي أداة واحدة وهي مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II. وقد تم دراسة البناء العاملي للمقياس في البيئة المصرية (غريب، ٢٠٠٠- أ) كما تم وصف المقياس بالتفصيل ودراسة مواصفاته السيكومترية من ثبات وصدق على المجتمع المصري (غريب ٢٠٠٠- ب) **العينة الكلية:-**

طبق مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II على نطاق واسع بهدف الحصول على عينة كبيرة تكون ممثلة بقدر الإمكان للمجتمع المصري، ثم لتعدد العينات الفرعية والتي لا بد أن تكون كبيرة الحجم بدورها بقدر الإمكان لكي يتحقق الهدف الرئيسي من البحث وهو : تحديد معايير للعينات المتنوعة التي سوف يشملها البحث.

طبق المقياس على حوالي ٣٣٠٠ مفحوص ، ووصل العدد الإجمالي للحالات الصالحة - أوراق المقياس الصحيحة - وبعد حذف الحالات التي شاب تطبيقها بعض التصور إلى ٣١٧٢ مفحوص؛ منهم ١٧٨٩ من الإناث و١٣٨٣ من الذكور. وقد شملت العينة أفراد من المرحلة الثانوية (ممثلة لمرحلة العمر ١٤- ١٧ سنة إناث وذكور)؛ والمرحلة الجامعية (ممثلة لمرحلة العمر ١٨ - ٢٢ سنة إناث وذكور)؛ وراشدين (ممثلة لمرحلة العمر ٢١-٦٠ إناث وذكور) ومرضى عقليين (من سن ١٥-٦٦ سنة إناث وذكور)، وفيما يلي وصفاً لهذه **العينات الفرعية:**

أولاً: عينة العاديين:-

بلغ عدد أفراد عينة العاديين ٢٨٥٧ مفحوصاً وزعت على المرحلة الثانوية ، المرحلة الجامعية والراشدين.

عينة المرحلة الثانوية (٧)

تكونت عينة المرحلة الثانوية من ٦٣٨ مفحوصاً تم اختيارهم من : طنطا ، دقهلية ، البحيرة ، الشرقية ، كفر الشيخ ، ومن الصفوف الدراسية الثلاثة. كان عدد الإناث في عينة الثانوى ٣٨٩ مفحوصة بمتوسط عمر ١٥,٧١ سنة وانحراف معيارى ١,٢٩ ؛ وكان عدد الذكور في عينة الثانوى ٢٤٩ مفحوص بمتوسط سن ١٥,٩٦ سنة وانحراف معيارى ١,٢٧. **عينة المرحلة الجامعية (٨)**

(١) على الرغم أن الأجراء العلمى المنهجى الصحيح أن يأتي تناول أداة البحث بعد تناول العينة ، إلا أن الباحث يستلجى البحث الحالي من هذا الأجراء ، وذلك لان تناول العينة سوف يستغرق مساحة كبيرة من البحث ، بحيث يبدو تناول الأداة بعد تناول العينة إجراء غير مريح.

(٢) ملحق (٢) أسماء المساهمون فى تطبيق مقياس BDI-II فى المرحلة الثانوية.

(٣) ملحق (٣) أسماء المساهمون فى تطبيق مقياس BDI-II فى المرحلة الجامعية.

تكونت عينة المرحلة الجامعية من ١٦٥٨ مفحوصاً ، تم اختيارهم من جامعات : الأزهر فرع القاهرة ، بنات وبنين ، الأزهر فرع سوهاج وأسيوط بنات وبنين ، طنطا بنات وبنين ، عين شمس بنات فقط ؛ الأزهر فرع تفهنا الأشراف (دقهلية) بنين فقط ومعهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة بنات وبنين ؛ تم اختيار العينة من الصفوف الدراسية الأربعة. كان عدد الإناث فى عينة الجامعة ١٠٥١ بمتوسط عمر ٢٠,٠٩ وانحراف معيارى ١,٩٤ ، وعدد الذكور فى عينة الجامعة ٦٠٧ مفحوص بمتوسط عمر ٢١,٦٥ سنة وانحراف معيارى ٢,٠٤ . عينة الراشدين (٩) (١٠)

تكونت عينة الراشدين من ٥٦١ مفحوصاً ، تم اختيارهم من مهن عديدة متنوعة ، وكان منهم ٢١٢ حاملين مؤهلات دراسية متوسطة أو اقل ؛ و ٣٤٩ حاملون مؤهلات عليا أو اعلى . كان عدد الإناث فى عينة الراشدين ٢٤٣ مفحوصاً بمتوسط عمر ٣٠,٣٧ وانحراف معيارى ٨,٩٢ ؛ وكان عدد الذكور فى عينة الراشدين ٣١٨ مفحوصاً بمتوسط عمر ٣٤,٨٣ وانحراف معيارى ٨,٦٦ .

ويوضح جدول (١) توزيع عينة العاديين تبعاً للجنس والمستوى التعليمى .

جدول (١)

توزيع أفراد عينة العاديين تبعاً للجنس والمستوى التعليمى (ن=٢٨٥٧)

الإجمالى	الراشدين		الطلاب		الجنس
	مؤهل عالى	مؤهل متوسط	جامعة	ثانوى	
١٦٨٣	١٠٧	١٣٦	١٠٥١	٣٨٩	إناث
١١٧٤	٢٤٢	٧٦	٦٠٧	٢٤٩	ذكور
٢٨٥٧	٣٤٩	٢١٢	١٦٥٨	٦٣٨	الإجمالى

ثانياً : عينة المرضى : (١١)

تكونت عينة المرضى العقلين من ٣١٥ مفحوصاً منهم ١٠٦ إناث بمتوسط عمر ٣٠,٠٤ سنة وانحراف معيارى ٦,٠١ و ٢٠٩ ذكور بمتوسط عمر ٣١,١٤ سنة وانحراف معيارى ٩,٨٥ وتم سحب عينة المرضى من خمس مؤسسات أو مراكز أو مستشفيات للطب العقلى وهى بقسم الطب النفسى ، مستشفى الحسين الجامعى ، جامعة الأزهر ؛ مستشفى العباسية للأمراض العقلية ؛ قسم الطب النفسى بمستشفى القصر العينى ، جامعة القاهرة ؛ قسم الطب النفسى بمستشفى الدمرداش ، جامعة عين شمس ؛ ومستشفى جمال ماضى أبو العزائم للأمراض العقلية .

(٩) ملحق (٤) أسماء المساهمون فى تطبيق BDI-II على الراشدين .

(١٠) يعرف الراشد فى البحث الحالى بأنه الشخص البالغ من العمر ٢١ عام فأكثر ولديه عمل دائم ومستقر اعتماداً على

(Rogers, 1979, pp.5-7)

(١١) ملحق (٥) بأسماء المساهمون فى تطبيق مقياس BDI-II على عينة المرضى العقلين .

كانت تشخيصات المرضى كالاتى :- عينة الإناث ؛ ١٦ اکتتاب ؛ ١٤ هوس- اکتتاب ؛ ١١ فصام ؛ ٢ فصام وجدانى ؛ ٢ قلق ؛ ٢ وسواس قهرى ؛ واحد اضطراب سيكوباتى ؛ و ٥٨ لم يتم الحصول على تشخيصاتهم.

وبالنسبة للمرضى الذكور كان تشخيصهم كالاتى :- ١٩ اکتتاب ؛ ٣٦ هوس- اکتتاب ؛ ٩٠ فصام ؛ ٧ فصام وجدانى ؛ ٣ قلق ؛ ٢ وسواس قهرى ؛ ٥ اضطراب سيكوباتى ؛ ٤ إدمان و ٤٣ لم يتم الحصول على تشخيصاتهم.

ويوضح الجدول (٢) توزيع عينة المرضى العقلين تبعاً للجنس ومكان اختيارهم.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة المرضى العقلين تبعاً للجنس ومكان اختيارهم (ن=٣١٥)

المكان الجنس	مستشفى الحسين الجامعى	مستشفى العباسية للأمراض العقلية	مستشفى القصر العينى ج القاهرة	مستشفى الدمرداش ج. عين شمس	مستشفى جمال ابو العزائم	الإجمالى
إناث	٢٨	٣١	٢٢	٧	١٨	١٠٦
ذكور	٢١	٦٥	٢٥	١٥	٨٣	٢٠٩
الإجمالى	٤٩	٩٦	٤٧	٢٢	١٠١	٣١٥

نتائج البحث:- (١٢)

نتائج البحث بالنسبة للهدف الأول :- بيانات وصفية احصائية لعينات كبيرة ومتنوعة من

الأفراد الذين ينتظر استخدام مقياس BDI-II معهم :-

عينة العاديين:-

أولاً : نتائج البحث بالنسبة للمرحلة الثانوية :

بلغ متوسط درجات عينة الإناث فى المرحلة الثانوية (ن=٣٨٩) على مقياس BDI-II ٢٥,٣٩ بانحراف معيارى ١٠,٠٣ وبلغ متوسط درجات عينة الذكور فى المرحلة الثانوية (ن=٢٤٩) على مقياس BDI-II ٢٠,٤٣ بانحراف معيارى ٨,٤٦. وكان الفرق بين متوسط درجات الإناث والذكور (ت=٦,٤٦) دال عند مستوى ٠,٠٠١؛ وكان معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن غير دال بالنسبة للإناث (ر = - ٠,٠١) وكذلك بالنسبة للذكور (ر = ٠,٠٤).

(١٢) قام الباحث الحالى بتصحيح كل أوراق الإجابة ، كما قام بكل العمليات الإحصائية للبحث.

ثانياً : نتائج البحث بالنسبة للمرحلة الجامعية :

بلغ متوسط درجات عينة الإناث في المرحلة الجامعية (ن = 1051) على مقياس BDI-II 20,20 بانحراف معياري 8,56 ؛ وبلغ متوسط درجات عينة الذكور في المرحلة الجامعية (ن=607) 18,79 بانحراف معياري 7,84 ؛ وكان الفرق بين متوسط درجات الإناث والذكور (ت=3,34) دال عند مستوى 0,001 ؛ وكان معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن غير دال بالنسبة للإناث (ر = -0,08) وكذلك بالنسبة للذكور (ر = -0,05)

وفيما يلي جدول (3) يلخص البيانات الوصفية والفرق في الاكتئاب بناء على الجنس والصف الدراسي لعينتي الثانوى والجامعة.

جدول (3)

البيانات الوصفية والفرق في الاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II لعينتي الثانوى والجامعة بناء على الجنس والصف الدراسي (ن=2297)

العينة	العدد	م	ع	قيمة ت	دلالة ت
إناث ثانوى	289	25,39	10,03	9,52	0,001
إناث جامعة	1051	20,20	8,56		
ذكور ثانوى	249	20,43	8,64	9,82	0,001
ذكور جامعة	607	18,79	7,84		
إناث ثانوى	289	25,39	10,03	6,46	0,001
ذكور ثانوى	249	20,43	8,64		
إناث جامعة	1051	20,20	8,56	3,34	0,001
ذكور جامعة	607	18,79	7,84		

ثالثاً : نتائج البحث بالنسبة لعينة الراشدين :-

بلغ متوسط درجات عينة الراشدين الإناث (ن=243) على مقياس BDI-II 20,27 بانحراف معياري 10,23 ؛ وبلغ متوسط عينة الراشدين الذكور (ن=318) على مقياس BDI-II 15,32 بانحراف معياري 8,97 ؛ وكان الفرق بين متوسط درجات الإناث والذكور (ت=6,195) دال عند مستوى 0,001

وبلغ متوسط درجات الراشدين الذكور من ذوى المؤهل المتوسط أو اقل (ن=76) على مقياس BDI-II 14,13 بانحراف معياري 9,52 ؛ بينما كان متوسط درجات الراشدين الذكور من ذوى المؤهل العالى (ن=242) 15,69 بانحراف معياري 8,78 ؛ والفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً.

وبلغ متوسط درجات الراشدين الإناث من ذوى المؤهل المتوسط أو اقل (ن=136) على مقياس BDI-II 20,82 بانحراف معياري 10,92 ؛ بينما كان متوسط درجات الراشدين

الإناث من ذوى المؤهل العالى (ن=١٠٧) على مقياس BDI-II ١٩,٥٦ بانحراف معيارى ٩,٣٠ والفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً.

وكان الفرق بين متوسط درجات عينة الراشدين الذكور ذوى المؤهل المتوسط أو اقل وعينة الراشدين الإناث ذوى المؤهل المتوسط أو اقل (ت=٤,٤٧) دال عند مستوى ٠,٠٠١ ؛ كذلك كان الفرق بين متوسط درجات عينة الراشدين الذكور ذوى المؤهل العالى وعينة الراشدين الإناث ذوى المؤهل العالى (ت=٣,٧٣) دال عند مستوى ٠,٠٠١.

كان معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن لدى عينة الراشدين الإناث (ن=٢٤٣) غير دال (ر = - ٠,٠٧) ، وكذلك كان معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن لدى عينة الراشدين الذكور (ن=٣١٨) غير دال (ر = - ٠,٠٨). ويوضح الجدول (٤) البيانات الوصفية والفرق فى الاكتئاب بناء على المستوى التعليمى والجنس لعينة الراشدين (ن=٥٦١)

جدول (٤)

البيانات الوصفية والفرق فى الاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II لعينة الراشدين بناء على الجنس والمستوى التعليمى (ن = ٥٦١)

العينة	العدد	المتوسط	ع	قيمة ت	دلالة ت
مؤهل متوسط أو أقل - ذكور	٧٦	١٤,١٣	٩,٥٢	٤,٤٧	٠,٠٠١
مؤهل متوسط أو أقل - إناث	١٣٦	٢٠,٨٣	١٠,٩٢		
مؤهل عالى - ذكور	٢٤٢	١٥,٦٩	٨,٧٨	٣,٧٣	٠,٠٠١
مؤهل عالى - إناث	١٠٧	١٩,٥٦	٩,٣٠		
مؤهل متوسط أو أقل ذكور	٧٦	١٤,١٣	٩,٥٢	١,٣٢	د غ
مؤهل عالى - ذكور	٢٤٢	١٥,٦٩	٨,٧٨		
مؤهل متوسط أو أقل - إناث	١٣٦	٢٠,٨٣	١٠,٩٢	٠,٩٦	د غ
مؤهل عالى - إناث	١٠٧	١٩,٥٦	٩,٣٠		
الراشدين - إناث ككل	٢٤٣	٢٠,٢٧	١٠,٢٣	٦,١٩٥	٠,٠٠١
الراشدين - ذكور ككل	٣١٨	١٥,٣٢	٨,٩٧		

عينة المرضى العقلين :-

بلغ متوسط درجات عينة المرضى الإناث (١٠٦) على مقياس BDI-II ٢٥,٢٧ بانحراف معيارى ١٣,٤٦ ، بينما بلغ متوسط درجات عينة المرضى الذكور (ن=٢٠٩) على مقياس BDI-II ٢٢,٥٨ بانحراف معيارى ١٣,٠٤ وكان الفرق بين متوسطى الإناث والذكور (ت=١,٧٣) غير دال.

كان معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن لدى عينة المرضى العقلين الإناث (ن=١٠٦) مبالغ ودال عند مستوى ٠,٠٥ (ر = - ٠,٢٠) ؛ بينما كان معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II والسن لعينة المرضى العقلين الذكور غير دال (ر = - ٠,١١)

ويوضح الجدول (٥) البيانات الوصفية والفروق فى الاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II تبعاً للجنس لعينة المرضى العقلين (ن=٣١٥)

جدول (٥)

البيانات الوصفية والفروق فى الاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II للمرضى العقلين
تبعاً للجنس (ن=٣١٥)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة ت
إناث	١٠٦	٢٥,٢٧	١٣,٤٦	١,٧٣	د غ
ذكور	٢٠٩	٢٢,٥٨	١٣,٠٤		

وبذلك فقد تحقق الهدف الأول للبحث الحالى ... وذلك بالتوصل إلى بيانات إحصائية وصفية لعينات كبيرة ومتنوعة من الأفراد الذين ينتظر استخدام مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II معهم وحيث توصل البحث الحالى إلى هذه المواصفات - المتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى الفروق بين الجنسين وعلاقة الاكتئاب بالسن - لعينات من الجنسين من مراحل التعليم الثانوى (ممثلة لمرحلة العمر ١٤-١٧ سنة) والجامعة (ممثلة لمرحلة العمر ١٨-٢٢ سنة) والراشدين (ممثلة لمرحلة العمر ٢١-٦٠ سنة) وكذلك المرضى العقلين (سن ١٥-٦٦ سنة).

نتائج البحث بالنسبة للهدف الثانى: عمل قوائم معايير تفصيلية لعينات كبيرة متنوعة من الأفراد الذين ينتظر استخدام مقياس BDI-II معهم.

اختار الباحث الدرجات التائية لبناء قوائم معايير لمقياس BDI-II فى مصر وذلك لأنها من واقع خبرته الكليينكية تعتبر أكثر الدرجات مناسبة وأكثر الدرجات استخداماً لعمل معايير للمقاييس النفسية ذات الصبغة الكليينكية ومثال ذلك مقياس MMPI ؛ بالإضافة إلى ذلك فهى أكثر الدرجات مناسبة لتحقيق الهدف الثالث للبحث. أى عمل درجات فاصلة لتقييم شدة الاكتئاب:

والدرجة التائية هى درجة معيارية معدلة انحرافها المعيارى ١٠ ومتوسطها ٥٠ ؛ وقد استخدمت المعادلة التالية للحصول على الدرجات التائية.

$$\text{الدرجة التائية} = \frac{\text{القيمة الخام} - \text{المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}} \times \text{الانحراف المعياري المعدل} + \text{المتوسط المعدل}$$

والمقصود بالقيمة الخام = الدرجة الخام على المقياس المراد معرفة مقابلها من درجة تائية.

والمتوسط = هو متوسط العينة التي ينتمى إليها الفرد المراد معرفة درجته التائية.
والانحراف المعياري = هو الانحراف المعياري للعينة التي ينتمى إليها الفرد المراد معرفة درجته التائية.

والانحراف المعياري المعدل = هو الانحراف المعياري الثابت للدرجة التائية وهو ١٠.
والمتوسط المعدل = هو المتوسط الثابت للدرجة التائية وهو ٥٠.

ومعنى ذلك أن الدرجات المرتفعة على مقياس BDI-II تبدأ من الدرجة التائية ٦٠ (أى التي تعادل المتوسط المعدل + انحراف معياري معدل واحد) ٥٠ + ١٠.

- وفيما يلى الجدول (٦) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة طالبات الثانوى (ن=٣٨٩). أو الإناث سن ١٤-١٧ سنة.

- والجدول (٧) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة طلاب الثانوى (ن=٢٤٩). أو الذكور سن ١٤-١٧ سنة.

- والجدول (٨) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة طالبات الجامعة (ن=١٠٥١). أو الإناث سن ١٨-٢٢ سنة.

- والجدول (٩) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة طلاب الجامعة (ن=٦٠٧). أو الذكور سن ١٨-٢٢ سنة.

- والجدول (١٠) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة الراشيدات إناث (ن=٢٤٣). أو الإناث سن ٢١-٦٠ سنة.

- والجدول (١١) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة الراشدين ذكور (ن=٣١٨). أو الذكور سنة ٢١-٦٠ سنة.

- والجدول (١٢) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة المرضى العقليين إناث (ن=١٠٦). حتى سن ٦٦ سنة.

- والجدول (١٣) يتضمن الدرجات التائية لمقياس BDI-II والمقابلة للدرجات الخام لعينة المرضى العقليين ذكور (ن=٢٠٩). حتى سن ٦٦ سنة.

جدول (٦)

الدرجات التائية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II لطالبات الثانوى (ن = ٣٨٩) (عمر ١٤

١٧- سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام
٨٠	٥٥	٦٩	٤٤	٥٨	٣٣	٤٧	٢٢	٣٦	١١	٢٥	صفر	
٨١	٥٦	٧٠	٤٥	٥٩	٣٤	٤٨	٢٣	٣٧	١٢	٢٦	١	
٨٢	٥٧	٧١	٤٦	٦٠	٣٥	٤٩	٢٤	٣٨	١٣	٢٧	٢	
٨٣	٥٨	٧٢	٤٧	٦١	٣٦	٥٠	٢٥	٣٩	١٤	٢٨	٣	
٨٤	٥٩	٧٣	٤٨	٦٢	٣٧	٥١	٢٦	٤٠	١٥	٢٩	٤	
٨٥	٦٠	٧٤	٤٩	٦٣	٣٨	٥٢	٢٧	٤١	١٦	٣٠	٥	
٨٦	٦١	٧٥	٥٠	٦٤	٣٩	٥٣	٢٨	٤٢	١٧	٣١	٦	
٨٧	٦٢	٧٦	٥١	٦٥	٤٠	٥٤	٢٩	٤٣	١٨	٣٢	٧	
٨٨	٦٣	٧٧	٥٢	٦٦	٤١	٥٥	٣٠	٤٤	١٩	٣٣	٨	
		٧٨	٥٣	٦٧	٤٢	٥٦	٣١	٤٥	٢٠	٣٤	٩	
		٧٩	٥٤	٦٨	٤٣	٥٧	٣٢	٤٦	٢١	٣٥	١٠	
م الخام ٢٥,٣٩ ع = ١,٠٠٣												

جدول (٧)

الدرجات التائية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II لطالب الثانوى (ن = ٢٤٩) (عمر ١٤

١٧- سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام
٩٠	٥٥	٧٧	٤٤	٦٥	٣٣	٥٢	٢٢	٣٩	١١	٢٦	صفر	
٩١	٥٦	٧٨	٤٥	٦٦	٣٤	٥٣	٢٣	٤٠	١٢	٢٨	١	
٩٢	٥٧	٨٠	٤٦	٦٧	٣٥	٥٤	٢٤	٤١	١٣	٢٩	٢	
٩٣	٥٨	٨١	٤٧	٦٨	٣٦	٥٥	٢٥	٤٣	١٤	٣٠	٣	
٩٥	٥٩	٨٢	٤٨	٦٩	٣٧	٥٦	٢٦	٤٤	١٥	٣١	٤	
٩٦	٦٠	٨٣	٤٩	٧٠	٣٨	٥٨	٢٧	٤٥	١٦	٣٢	٥	
٩٧	٦١	٨٤	٥٠	٧١	٣٩	٥٩	٢٨	٤٦	١٧	٣٣	٦	
٩٨	٦٢	٨٥	٥١	٧٣	٤٠	٦٠	٢٩	٤٧	١٨	٣٤	٧	
٩٩	٦٣	٨٧	٥٢	٧٤	٤١	٦١	٣٠	٤٨	١٩	٣٦	٨	
		٨٨	٥٣	٧٥	٤٢	٦٢	٣١	٥٠	٢٠	٣٧	٩	
		٨٩	٥٤	٧٦	٤٣	٦٣	٣٢	٥١	٢١	٣٨	١٠	
م الخام ٢٠,٤٣ ع = ٨,٦٤												

جدول (٨)

الدرجات التائية لمقياس بك التائي للاكتتاب BDI-II لطالبات الجامعة (ن = ١٠٥١) (عمر ١٨ - ٢٢ سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية
٩١	٥٥	٧٨	٤٤	٦٥	٣٣	٥٢	٢٢	٣٩	١١	٢٦	صفر
٩٢	٥٦	٧٩	٤٥	٦٦	٣٤	٥٣	٢٣	٤٠	١٢	٢٨	١
٩٣	٥٧	٨٠	٤٦	٦٧	٣٥	٥٤	٢٤	٤٢	١٣	٢٩	٢
٩٤	٥٨	٨١	٤٧	٦٨	٣٦	٥٦	٢٥	٤٣	١٤	٣٠	٣
٩٥	٥٩	٨٢	٤٨	٧٠	٣٧	٥٧	٢٦	٤٤	١٥	٣١	٤
٩٦	٦٠	٨٤	٤٩	٧١	٣٨	٥٨	٢٧	٤٥	١٦	٣٢	٥
٩٨	٦١	٨٥	٥٠	٧٢	٣٩	٥٩	٢٨	٤٦	١٧	٣٣	٦
٩٩	٦٢	٨٦	٥١	٧٣	٤٠	٦٠	٢٩	٤٧	١٨	٣٥	٧
١٠٠	٦٣	٨٧	٥٢	٧٤	٤١	٦١	٣٠	٤٩	١٩	٣٦	٨
		٨٨	٥٣	٧٥	٤٢	٦٣	٣١	٥٠	٢٠	٣٧	٩
		٨٩	٥٤	٧٧	٤٣	٦٤	٣٢	٥١	٢١	٣٨	١٠
م الخام ٢٠,٢٠											
ع = ٨,٥٦											

جدول (٩)

الدرجات التائية لمقياس بك التائي للاكتتاب BDI-II لطلاب الجامعة (ن = ٦٠٧) (عمر ١٨ - ٢٢ سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية
٩٦	٥٥	٨٢	٤٤	٦٨	٣٣	٥٤	٢٢	٤٠	١١	٢٦	صفر
٩٧	٥٦	٨٣	٤٥	٦٩	٣٤	٥٥	٢٣	٤١	١٢	٢٧	١
٩٩	٥٧	٨٥	٤٦	٧١	٣٥	٥٧	٢٤	٤٣	١٣	٢٩	٢
١٠٠	٥٨	٨٦	٤٧	٧٢	٣٦	٥٨	٢٥	٤٤	١٤	٣٠	٣
	٥٩	٨٧	٤٨	٧٣	٣٧	٥٩	٢٦	٤٥	١٥	٣١	٤
	٦٠	٨٩	٤٩	٧٥	٣٨	٦٠	٢٧	٤٦	١٦	٣٢	٥
	٦١	٩٠	٥٠	٧٦	٣٩	٦٢	٢٨	٤٨	١٧	٣٤	٦
	٦٢	٩١	٥١	٧٧	٤٠	٦٣	٢٩	٤٩	١٨	٣٥	٧
	٦٣	٩٢	٥٢	٧٨	٤١	٦٤	٣٠	٥٠	١٩	٣٦	٨
		٩٤	٥٣	٨٠	٤٢	٦٦	٣١	٥٢	٢٠	٣٨	٩
		٩٥	٥٤	٨١	٤٣	٦٧	٣٢	٥٣	٢١	٣٩	١٠
م الخام ١٨,٧٩											
ع = ٧,٨٤											

جدول (١٠)

الدرجات التائية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II لعينة الراشدين إناث (ن=٢٤٣) (عمر ٢١-٦٠ سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية
٨٤	٥٥	٧٣	٤٤	٦٢	٣٣	٥٢	٢٢	٤١	١١	٣٠	صفر
٨٥	٥٦	٧٤	٤٥	٦٣	٣٤	٥٣	٢٣	٤٢	١٢	٣١	١
٨٦	٥٧	٧٥	٤٦	٦٤	٣٥	٥٤	٢٤	٤٣	١٣	٣٢	٢
٨٧	٥٨	٧٦	٤٧	٦٥	٣٦	٥٥	٢٥	٤٤	١٤	٣٣	٣
٨٨	٥٩	٧٧	٤٨	٦٦	٣٧	٥٦	٢٦	٤٥	١٥	٣٤	٤
٨٩	٦٠	٧٨	٤٩	٦٧	٣٨	٥٧	٢٧	٤٦	١٦	٣٥	٥
٩٠	٦١	٧٩	٥٠	٦٨	٣٩	٥٨	٢٨	٤٧	١٧	٣٦	٦
٩١	٦٢	٨٠	٥١	٦٩	٤٠	٥٩	٢٩	٤٨	١٨	٣٧	٧
٩٢	٦٣	٨١	٥٢	٧٠	٤١	٦٠	٣٠	٤٩	١٩	٣٨	٨
		٨٢	٥٣	٧١	٤٢	٦٠	٣١	٥٠	٢٠	٣٩	٩
		٨٣	٥٤	٧٢	٤٣	٦١	٣٢	٥١	٢١	٤٠	١٠
م الخام ٢٠,٢٧											
ع - ١٠,٢٣											

جدول (١١)

الدرجات التائية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II لعينة الراشدين ذكور (ن=٣١٨) (عمر ٢١-٦٠ سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية
٩٤	٥٥	٨٢	٤٤	٧٠	٣٣	٥٧	٢٢	٤٥	١١	٣٣	صفر
٩٥	٥٦	٨٣	٤٥	٧١	٣٤	٥٩	٢٣	٤٦	١٢	٣٤	١
٩٦	٥٧	٨٤	٤٦	٧٢	٣٥	٦٠	٢٤	٤٧	١٣	٣٥	٢
٩٨	٥٨	٨٥	٤٧	٧٣	٣٦	٦١	٢٥	٤٩	١٤	٣٦	٣
٩٩	٥٩	٨٦	٤٨	٧٤	٣٧	٦٢	٢٦	٥٠	١٥	٣٧	٤
١٠٠	٦٠	٨٨	٤٩	٧٥	٣٨	٦٣	٢٧	٥١	١٦	٣٨	٥
	٦١	٨٩	٥٠	٧٦	٣٩	٦٤	٢٨	٥٢	١٧	٤٠	٦
	٦٢	٩٠	٥١	٧٨	٤٠	٦٥	٢٩	٥٣	١٨	٤١	٧
	٦٣	٩١	٥٢	٧٩	٤١	٦٦	٣٠	٥٤	١٩	٤٢	٨
		٩٢	٥٣	٨٠	٤٢	٦٧	٣١	٥٥	٢٠	٤٣	٩
		٩٣	٥٤	٨١	٤٣	٦٩	٣٢	٥٦	٢١	٤٤	١٠
م الخام ١٥,٣٢											
ع - ٨,٩٧											

جدول (١٢)

الدرجات الثنائية لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II لعينة المرضى العقلين الإناث
(ن = ١٠٦) (عمر ١٥-٦٦ سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام
صفر	٣١	١١	٣٩	٢٢	٤٨	٣٣	٥٦	٤٤	٦٤	٥٥	٧٢	٧٢
١	٣٢	١٢	٤٠	٢٣	٤٨	٣٤	٥٦	٤٥	٦٥	٥٦	٧٣	٧٣
٢	٣٣	١٣	٤١	٢٤	٤٩	٣٥	٥٧	٤٦	٦٥	٥٧	٧٤	٧٤
٣	٣٣	١٤	٤٢	٢٥	٥٠	٣٦	٥٨	٤٧	٦٦	٥٨	٧٤	٧٤
٤	٣٤	١٥	٤٢	٢٦	٥٠	٣٧	٥٩	٤٨	٦٧	٥٩	٧٥	٧٥
٥	٣٥	١٦	٤٣	٢٧	٥١	٣٨	٥٩	٤٩	٦٨	٦٠	٧٦	٧٦
٦	٣٦	١٧	٤٤	٢٨	٥٢	٣٩	٦٠	٥٠	٦٨	٦١	٧٧	٧٧
٧	٣٦	١٨	٤٥	٢٩	٥٣	٤٠	٦١	٥١	٦٩	٦٢	٧٧	٧٧
٨	٣٧	١٩	٤٥	٣٠	٥٣	٤١	٦٢	٥٢	٧٠	٦٣	٧٨	٧٨
٩	٣٨	٢٠	٤٦	٣١	٥٤	٤٢	٦٢	٥٣	٧١			
١٠	٣٩	٢١	٤٧	٣٢	٥٥	٤٣	٦٣	٥٤	٧١			
										م الخام ٢٥,٢٧		
										ع = ١٣,٤٦		

جدول (١٣)

الدرجات الثنائية لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II لعينة المرضى العقلين الذكور
(ن = ٢٠٩) (عمر ١٥-٦٦ سنة)

د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام	الثنائية	الخام
صفر	٣٣	١١	٤١	٢٢	٥٠	٣٣	٥٨	٤٤	٦٦	٥٥	٧٥	٧٥
١	٣٣	١٢	٤٢	٢٣	٥٠	٣٤	٥٩	٤٥	٦٧	٥٦	٧٦	٧٦
٢	٣٤	١٣	٤٣	٢٤	٥١	٣٥	٦٠	٤٦	٦٨	٥٧	٧٦	٧٦
٣	٣٥	١٤	٤٣	٢٥	٥٢	٣٦	٦٠	٤٧	٦٩	٥٨	٧٧	٧٧
٤	٣٦	١٥	٤٤	٢٦	٥٣	٣٦	٦١	٤٨	٦٩	٥٩	٧٨	٧٨
٥	٣٧	١٦	٤٥	٢٧	٥٣	٣٨	٦٢	٤٩	٧٠	٦٠	٧٩	٧٩
٦	٣٧	١٧	٤٦	٢٨	٥٤	٣٩	٦٣	٥٠	٧١	٦١	٧٩	٧٩
٧	٣٨	١٨	٤٦	٢٩	٥٥	٤٠	٦٣	٥١	٧٢	٦٢	٨٠	٨٠
٨	٣٩	١٩	٤٧	٣٠	٥٦	٤١	٦٤	٥٢	٧٢	٦٣	٨١	٨١
٩	٤٠	٢٠	٤٨	٣١	٥٦	٤٢	٦٥	٥٣	٧٣			
١٠	٤٠	٢١	٤٩	٣٢	٥٧	٤٣	٦٦	٥٤	٧٤			
										م الخام ٢٢,٥٨		
										ع = ١٣,٠٤		

وبهذا يتحقق الهدف الثانى للبحث الحالى وهو إنشاء وعمل قوائم معايير تفصيلية لعينات كبيرة ومتنوعة من الأفراد الذين ينتظر استخدام مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II معهم،

ويلاحظ أن هذه العينات، بالنسبة للعاديين تغطي مرحلة عمرية ممتدة من ١٤ سنة إلى حوالي ٦٠ سنة، وحيث يشير عمر ١٤ سنة إلى بداية المرحلة الثانوية، ويشير عمر ٦٠ سنة للحد الأعلى للعمر في عينة الراشدين.

وبالنسبة للمرضى، تغطي العينة من سن ١٥ سنة إلى حوالي ٦٦ سنة، وهو المدى العمري لفئة المرضى العقلين.

نتائج البحث فيما يتعلق بالهدف الثالث: اقتراح درجات فاصلة تساعد في تقييم شدة الاكتئاب.

نتيجة لما وجه من نقد لنظام الدرجات الفاصلة الذي اقترحه معدوا مقياس BDI-II

(Beck., et al, 1996.p.11) والذي أدى إلى خلط وارتباك في المجال الكلينيكي، على

الرغم من تعقد الأساليب الإحصائية المتبعة في إنتاجه وهو أسلوب (ROC) الذي سبق

الإشارة إليه في جزء سابق من البحث الحالي، اختار الباحث أسلوباً أكثر بساطة ويقوم على

مفهوم الدرجة الثنائية بوصفها درجة معيارية معدلة، متوسطها الثابت ٥٠ وانحرافها الثابت

١٠، وبذلك، ومثل تقييم الدرجة على مقياس الـ MMPI - منسوتا متعدد الأوجه - فإنه

يمكن اعتبار الدرجات المرتفعة على المقياس تبدأ من المتوسط بالإضافة إلى انحراف معياري

واحد، أي ٥٠ + ١٠ (Greene, 1980, p.77 في لويس كامل مليكة، ١٩٩٧، ص ٥٢) فيرى

جربن أن الدرجة ٤٤ أقل على مقياس الاكتئاب لمقياس MMPI وباستخدام الدرجات الثنائية

، تفسر على أساس أن الاكتئاب منخفض، بينما يمثل مدى الدرجة الثنائية ٤٥ - ٥٩ اكتئاب

عادي ويمثل المدى ٦٠ - ٦٩ اكتئاب معتدل وتمثل الدرجة الثنائية ٧٠ فما فوق اكتئاب ملحوظ.

ويذهب لويس كامل مليكة (١٩٩٧، ص ١١٠) إلى أن الدرجة الثنائية ٧٠ فيما فوق (فوق

المتوسط بإنحرافين معياريين)، تعتبر غالباً حداً فاصلاً بين الأسوياء واللاأسوياء. وبناء على

ذلك، فإن الباحث الحالي يقترح الحدود التالية للدرجات الثنائية ومعنى كل مدى منها^(١٣):

مدى الدرجة الثنائية	التصنيف	(التفسير)
صفر - ٥٠ =	لا اكتئاب أو ضعيف	Non-minimal
٥١ - ٦٠ =	خفيف	Mild
٦١ - ٧٠ =	معتدل	Moderate
٧١ - فيما فوق =	شديد	Severe

وتستخدم هذه الحدود كأساس لعمل جداول بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب

للعينات المختلفة، بمعنى، أننا في هذه الحالة سوف يكون لدينا جداول بالدرجات الفاصلة

لكل عينة معينة، وليست درجات فاصلة لكل الأفراد بغض النظر عن مواصفاتهم

الديموغرافية، وبالتالي نتلقى ما وقعت فيه بعض الدراسات الأجنبية التي استخدمت

(١٣) تمعد الباحث عدم عمل جدول لهذه الحدود التصنيفية للدرجات الثنائية، وذلك حتى لا يحدث الأخطاء الكلينيكي في استخدامها - بدلاً من الجداول التالية - في تقييم شدة الاكتئاب.

الدرجات الفاصلة التي اقترحها بك وزملاؤه (Beck., et al, 1996.,p.11) وأيضا نكون قد استفدنا مما وجه لهذه الدرجات الفاصلة من اوجه نقد.

وقد حرص الباحث الحالي أن تكون فئات الدرجات الفاصلة : لا اكتئاب أو ضعيف ؛ اكتئاب خفيف ؛ اكتئاب معتدل ؛ اكتئاب شديد ، متمشية ومسايرة لتصنيف شدة الاكتئاب في الدليل

التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV,1994,p339,376) وبذلك يتوفر للأخصائي الكلينيكي نظام تصنيفي مناسباً ومتاغماً لاضطرابات الاكتئاب لما يستخدمه الأطباء النفسيين الذين يعمل معهم.

وفيما يلي

- الجدول (١٤) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب لطلاب الثانوى (أو للإناث سن ١٤-١٧ سنة).

- الجدول (١٥) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب لطلاب الثانوى (أو للذكور سن ١٤-١٧ سنة).

- الجدول (١٦) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب لطلاب الجامعة (أو للإناث سن ١٨-٢٢ سنة).

- الجدول (١٧) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب لطلاب الجامعة (أو للذكور سن ١٨-٢٢ سنة).

- الجدول (١٨) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب للراشدين الإناث (أو للإناث سن ٢١-٦٠ سنة).

- الجدول (١٩) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب للراشدين الذكور (أو للذكور سن ٢١-٦٠ سنة).

- والجدول (٢٠) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب للمرضى العقلين الإناث (أو للمرضى الإناث سن ١٥-٦٦ سنة).

- والجدول (٢١) بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب للمرضى العقلين الذكور (أو للمرضى الذكور سن ١٥-٦٦ سنة).

ويلاحظ قبل استخدام جداول الدرجات الفاصلة ، أن المستخدم فيها الدرجات الخام ، بمعنى على الأخصائي الكلينيكي (أ) تطبيق مقياس BDI-II (ب) تصحيح المقياس والوصول للدرجة الكلية الخام للعمل على المقياس ، (ج) استخدام جداول الدرجات الفاصلة المناسبة للعمل مباشرة من ناحية جنسه ومنه ، وحالته النفسية.

وبالنسبة للمدى العمرى الذى يغطيه المقياس، مبنياً على مراحل التعليم ، يغطى كما سبق أن ذكرنا، المدى العمرى من ١٤ - ٦٠ سنة للعاديين ومن ١٥ سنة إلى ٦٦ سنة للمرضى العقليين.

ويمكن اعتبار المرحلة الثانوية ممثلة للمدى العمرى من ١٤ - ١٧ سنة.

واعتبار المرحلة الجامعية ممثلة للمدى العمرى من ١٨ - ٢٢ سنة.

والراشدين يمثلوا مدى العمر بعد سن الـ ٢١.

ونؤكد مرة أخرى ، ما قاله معدوا مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II ، من انه لم يقصد من المقياس أن يكون أداة لتشخيص كلينيكى ، لذلك فإنه يجب استخدامه بحذر بوصفه أداة تشخيصية منفردة ؛ أن تحديد مستوى الاكتئاب وتأسيس تشخيص الاكتئاب يتطلب فحص عميق للحالة من جانب الأخصائى الكليينيكى ولا يعتمد فقط على درجات مقياس BDI-II أو أى مقياس آخر للاكتئاب.

جدول (١٤)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II لطالبات الثانوى (الإناث سن ١٤ -

١٧ سنة)

الدرجة الكلية الخام	المدى	Range
صفر - ٢٥	لا اكتئاب أو ضعيف	Non or minimal
٢٦ - ٣٥	خفيف	Mild
٣٦ - ٤٥	معتدل	Moderate
٤٦ - ٦٣	شديد	Severe

جدول (١٥)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II لطلاب الثانوى (الذكور سن ١٤ - ١٧)

الدرجة الكلية الخام	المدى	Range
صفر - ٢٠	لا اكتئاب أو ضعيف	Non or minimal
٢١ - ٢٩	خفيف	Mild
٣٠ - ٣٨	معتدل	Moderate
٣٩ - ٦٣	شديد	Severe

جدول (١٦)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II لطالبات الجامعة (الإناث سن ١٨-٢٢)

الدرجة الكلية الخام	المدى	Range
صفر - ٢٠	لا اكتئاب أو ضعيف	Non or minimal
٢١ - ٢٩	خفيف	Mild
٣٠ - ٣٧	معتدل	Moderate
٣٨ - ٦٣	شديد	Severe

جدول (١٧)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II لطلاب الجامعة (الذكور سن ١٨-٢٢)

الدرجة الكلية الخام	المدى	Range
صفر - ١٩	لا اكتئاب أو ضعيف	Non or minimal
٢٠ - ٢٧	خفيف	Mild
٢٨ - ٣٤	معتدل	Moderate
٣٥ - ٦٣	شديد	Severe

جدول (١٨)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II للإناث (الإناث سن ٢١-٦٠)

الدرجة الكلية الخام	المدى	Range
صفر - ٢٠	لا اكتئاب أو ضعيف	Non or minimal
٢١ - ٣١	خفيف	Mild
٣٢ - ٤١	معتدل	Moderate
٤٢ - ٦٣	شديد	Severe

جدول (١٩)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II للراشدين الذكور (الذكور ٢١-٦٠)

الدرجة الكلية الخام	المدى	Range
صفر - ١٥	لا اكتئاب أو ضعيف	Non or minimal
١٦ - ٢٤	خفيف	Mild
٢٥ - ٣٣	معتدل	Moderate
٣٤ - ٦٣	شديد	Severe

جدول (٢٠)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II لعينة المرضى العقليين الإناث

(سن ١٥ - ٦٦)

الدرجة الكلية الخام	المدى	Range
صفر - ٢٦	لا اكتئاب أو ضعيف	Non or minimal
٢٧ - ٣٩	خفيف	Mild
٤٠ - ٥٢	معتدل	Moderate
٥٣ - ٦٣	شديد	Severe

جدول (٢١)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II لعينة المرضى العقلين الذكور

(من ١٥ - ٦٦)

Range	المدى	لدرجة الكلية الخام
Non or minimal	لا اكتئاب أو ضعيف	صفر - ٢٣
Mild	خفيف	٢٤ - ٣٦
Moderate	معتدل	٣٧ - ٤٩
Severe	شديد	٥٠ - ٦٣

وبذلك يتحقق الهدف الثالث والأخير للبحث الحالي وهو: اقتراح درجات فاصلة لتقييم شدة الاكتئاب. وقد تم ذلك لكل الفئات العمرية التي ينتظر استخدام المقياس معها ويتحقق هذا الهدف يكون البحث الحالي قد حقق كل أهدافه. ولكن تبقى ملاحظة هامة تتعلق بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب للمرضى العقلين، صحيح أنها تستخدم في تقييم هذه الفئة من الأفراد في حال معاناتهم من الاضطراب النفسى أو العلقى، ولكن على الأخصائى والمعالج النفسى أن يتطلع دائماً إلى أن تكون أحد علامات تقدمهم فى العلاج وتحسن حالتهم هو إمكانية مقارنة شدة اكتئابهم بالدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب الخاصة بفئة العاديين من الأفراد التى ينتمون إليها - من ناحية العمر و الجنس - وألا يظل مقيداً بتقييم شدة اكتئابهم بالدرجات الفاصلة الخاصة بالمرضى العقلين.

المراجع

- ١- غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠ - أ) البناء العاملي لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II على عينة مصرية من طلاب الجامعة. دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. المجلد ١٠، العدد ٣: ٣٨٣ - ٣٩٧
- ٢- غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠ - ب) المواصفات السيكومترية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في البيئة المصرية. دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. المجلد ١٠، العدد ٤: ٥٩٣ - ٦٢٤.
- ٣- لويس كامل مليكة (١٩٩٧) اختبار الشخصية المتعدد الأوجه - دليل الاختبار، ط ٥ - القاهرة: الناشر هو المؤلف نفسه.
- 4- American Psychiatric Association: (1994) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. Fourth Edition. Washington, DC., American Psychiatric Association.
- 5- Beck, A., Steer, R., Brown, G. (1996) Manual for Beck Depression Inventory - II. San Antonio, TX: Psychological Corporation.
- 6- Beck, A., Rush, A., Shaw, B., & Emery, G. (1979) Cognitive therapy of depression. New York: the Guilford.
- 7- Beck, A., Ward, C., Mendelson, M., Mock, J., & Erbaugh, J (1961) An Inventory for measuring depression. Archives of General Psychiatry. 4: 561 - 572.
- 8- Dozois, D., Dobson, K., & Alnberg, J. (1998) A Psychometric evaluation of the Beck Depression Inventory - II. Psychological Assessment. 10 No. 2: 83 - 89
- 9- Ghareeb, G. (1984) An investigation of the relationship between depression and assertiveness in Egyptian depressed subjects. Dissertation Abstracts International, 1984, Aug. 45, No. 2 p. 45 (والبحث مودع بمكتبة كلية التربية جامعة الأزهر، ومكتبة زايد للدراسات العليا بالإمارات العربية)
- 10- Ghareeb, G. (1987, 1996) An investigation of some variables related to depression in Egyptian Youth. Paper Presented at the world Federation for Mental Health, Cairo world Congress, Cairo Oct., Also published (1996) Journal of Education, College of Education, Al - Azhar University, 54: 1 - 10
- 11- O'Hara, M., Sprinkle, S., Ricci, N. (1998) Beck Depression Inventory -II: College population study. Psychological Reports. 82: 1395 - 1401
- 12- Rogers, D. (1979) The Adult years: An introduction to aging. New Jersey: Prentice - Hall
- 13- Steer, R., Ball, R., Ranieri, W., Beck, A. (1997-A) Further evidence for the construct validity of the Beck Depression Inventory - II with Psychiatric outpatients. Psychological Reports: 80: 443-446
- 14- Steer, R., & Clark, D. (1997 - B) Psychometric characteristics of the Beck Depression Inventory - II with College students. Measurements and Evaluation in Counseling and Development. Oct. 30: 128 - 136.
- 15- Steer, R., Kumar, G., Ranieri, W., & Beck, A (1998) Use of the Beck Depression Inventory - II with Adolescent Psychiatric outpatients. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment. Jun. 20 (2) : 127 - 137